المـــرصد الجـــهوي لليـقظة الاســتراتيجية
والذكاء التـــرابي لطنجة - تطوان - الحسيمـة
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵜⵜ ⴰⵔⵥⵥⵓⵎ ⵏ ⵟⵟⴰⵏⵊⴰ - ⵜⴻⵣⵔⴼⵜ - ⵍⵃⵙⵉⵎⴰ
Observatoire Régional de Veille Stratégique
et d'Intelligence Territoriale de Tanger-Tétouan-Al Hoceima

المملكة المغربية Royaume du Maroc
جهة طنجة - تطوان - الحسيمة
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵟⵟⴰⵏⵊⴰ - ⵜⴻⵣⵔⴼⵜ - ⵍⵃⵙⵉⵎⴰ
RÉGION TANGER - TÉTOUAN - AL HOCEÏMA

مخاطر حرائق الغابات بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة

(حصيلة 2019–2024 وآفاق 2025)

نقطة يقظة ■ 33
28 يوليوز 2025

السياق العام

تحتضن جهة طنجة-تطوان-الحسيمة جزءاً مهماً من الرصيد الغابوي الوطني، وتُعد من بين المناطق الأكثر تعرضاً لمخاطر حرائق الغابات بالمملكة. وتُفاقم هذه الظاهرة عوامل التغير المناخي، والضغط البشري، والجفاف المتكرر، مما يهدد النظم الإيكولوجية، ومداخيل الفلاحين، واستقرار المناطق القروية، والأمن البيئي للجهة.

المعطيات الهيكلية ومؤشرات الإنذار المبكر

أ. وزن الجهة في السياق الوطني

- **المساحة الغابوية الجهوية** :حوالي **564 ألف هكتار**، أي ما يمثل **10.3%**من إجمالي المساحة الغابوية بالمغرب (المُقدّرة بـ 5.47 مليون هكتار : الوكالة الوطنية للمياه والغابات، 2023).
- **الحرائق المسجلة سنة 2022** :سجلت الجهة أكثر من **49%**من المساحات الغابوية المحترقة على الصعيد الوطني، بما يفوق **6600 هكتار** من أصل 13,000 هكتار على المستوى الوطني.
- **الإقليم الأكثر تضرراً** :**طنجة-أصيلة**، بأكثر من **40 بؤرة حريق** مسجلة سنة 2022، تليها أقاليم العرائش، شفشاون وتطوان (المصدر: الوكالة الوطنية للمياه والغابات – الشمال الغربي).

ب. المقارنة بين الجهات

- تُعد جهة طنجة-تطوان-الحسيمة من بين **ثلاث بؤر تقليدية** لحرائق الغابات في المغرب، وتسجل أعلى **نسبة تكرار للحرائق لكل 10,000 هكتار.**
- يُشكل **المجال الغابوي بالريف**، خصوصاً في أقاليم شفشاون، وزان والحسيمة، وضعية حرجة نتيجة تلاقي ثلاثة عوامل :**غابات شديدة القابلية للاشتعال**)البلوط الفليني، الصنوبر الحلبي(، **تضاريس وعرة**، وبُنى تحتية محدودة لمكافحة الحرائق.

التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

أ. الخسائر الغابوية

- **المساحة المحترقة 2022–2023 :** حوالي **10,200 هكتار**، مع تسجيل **ارتفاع بنسبة 35% في عدد البؤر سنة 2023** مقارنة بمتوسط الفترة 2018–2020.
- خسارة للأشجار النبيلة (مثل **الأرز والبلوط الفليني**) مما يزيد من **هشاشة التربة** وخطر التعرية.

ب. التأثيرات البيئية

- اضطراب في **الممرات البيئية**، خاصةً الخاصة بهجرة بعض الأنواع المستوطنة.
- تصاعد خطر **الانجراف المائي**، والانهيارات الأرضية، وتسارع وتيرة **إزالة الغطاء الغابوي**.

سياسات التشجير وحدود التعويضات البيئية

أ. مجهودات التشجير في الجهة

- **البرنامج السنوي 2020–2023** :تمت إعادة تشجير ما بين **4000 و5,500 هكتار سنوياً** في الجهة (المصدر: الوكالة الوطنية للمياه والغابات).
- يهدف **برنامج "غابات المغرب 2020–2030 "**إلى تحقيق **50 ألف هكتار من التشجير التراكمي** في الجهة، إلا أن الوتيرة الحالية تبقى **دون مستوى تعويض المساحات المحترقة.**

ب. المعيقات المسجلة

- غالباً ما تكون عمليات التشجير **غير ملائمة للمجالات البيئية الهشة** (اختيار أنواع نباتية غير مقاومة).
- **ضعف المتابعة بعد الغرس والصيانة**، وغياب **انخراط مجتمعي مستدام.**
- **غياب التنسيق الترابي** بين المناطق المتضررة والمناطق المعاد تشجيرها.

الحكامة الجهوية: التقدم والإكراهات

برمجت الجهة إنجاز **مخططٍ جهوي متكامل لحماية الغابات من الحرائق (في إطار برنامج التنمية الجهوية 2022–2027)** يتمحور حول:

- **إعداد خرائط للمخاطر** على مستوى الجماعات الترابية؛
- **تعزيز تجهيزات مكافحة الحرائق** (مسالك غابوية، خزانات مياه، أبراج مراقبة)؛
- **تحسيس الساكنة وتكوين لجان يقظة محلية.**

الخلاصة

تُعد وتيرة واتساع حرائق الغابات بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة **ظاهرة هيكلية** تعكس **اختلالاً ترابياً وإيكولوجياً متفاقماً.**
وللحد من ذلك، يجب على الجهة **الانتقال من منطق التدخل الطارئ إلى استراتيجية مهيكلة، ترابية، ومندمجة**، تنسجم مع أهداف **مخطط غابات المغرب 2030**، **وبرنامج التنمية الجهوية 2022–2027**، ومع الطموحات الوطنية في مجال **التأقلم المناخي.**

المصدر :

- موقع الوكالة الوطنية للمياه والغابات وتحليلات Impact Plus